ملايين اليمنيين في جمعة التسامح .. قالوا نعم لـ(علي عبدالله صالح)

الشيخ/مبخوت صالح البعيثي

حين خرجنا يوم جمعة التسامح .. لنقول بصوت واحد نعم لـ علي عبدالله صالح .. نعم للأمن والاستقرار .. لا للفوضى والتخريب والدمار .. كان العدد يفوق مليوني شخص تقاطروا من كل مناطق الوطن .. جميعهم مجمعون على حب اليمن ومحقق وحدته وتطوره وازدهاره .. وهذه الملايين من البشر اكتظ بها ميدان السبعين في جمعة التسامح كانت دليل صدق ووفاء للقائد الحكيم الذي قاد اليمن إلى محطات تاريخية عظيمة في شتى المجالات.

– وهذا هو تأكيد اليمنيين ووقوفهم صفاً واحداً إلى جانب الشرعية الدستورية واستعدادهم للتصدي بقوة لمن يحاولون العودة بالوطن إلى زمن التشطير والصراعات والفتن وجر الوطن إلى مصير مجهول.

– هذه الملايين التي شاركت في مسيرة التسامح وجهت رسالة إلى كل دول العالم مفادها: نحن مع الرئيس والدستور والحوار الذي يرفضه دعاة الانقلابات والفوضى وفي مقدمتهم أحزاب اللقاء المشترك.

– لقد حان الوقت لأن يقبلوا بمبادرة السلام والتغيير التي أطلقها فخامة الرئيس والتي فضحت أعداء التطور والديمقراطية وجعلتهم في خانة الفوضويين والمتآمرين وهم بالفعل كذلك بدليل أنهم مازالوا حتى اللحظة يرفضون الجلوس على طاولة الحوار لإخراج الوطن من الأزمة التي افتعلوها من أجل التسلق إلى السلطة عبر الأشلاء والدماء والخراب.

– لقد كانت رسالة كل اليمنيين إلى قنوات الفتنة في مسيرة جمعة التسامح .. رسالة واضحة : نحن اليمنيين ما زلنا هنا .. فلا تكذبون علينا بأننا نريد تغيير النظام .. نحن نريد إصلاح النظام وبالطرق السلمية التي حددها الرئيس في مبادرته الشجاعة. نحن ندرك حقيقة تلك القنوات المشبوهة التي تشوه الحقائق وتحاول جاهدة الإساءة إلى اليمنيين لكننا قلنا لهم في جمعة التسامح يكفي كذبا.

وخلاصة القول يجب على أحزاب اللقاء المشترك تحكيم العقل والبدء بالجلوس على طاولة الحوار حول مبادرة الرئيس المتضمنة حلولاً لهذه الاشكاليات التي تعيشها بلادنا.

عضو مجلس نواب سابق

ماتت قبل أن تولد

عبدالرحيم العقاب

ألف مبروك لكل الشباب لقد أيد الأخ الرئيس وبارك مطالبهم وقبله كان السبق إلى الساحة لأحزاب المشترك والقبائل والجيش ولفيف كبير من قوى الفساد في مختلف المصالح الحكومية وكذلك الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني من كل لون، ومن كل حدب وصوب لتجتمع كل الشعارات المختلفة والمتناقضة في مكان واحد تنادي بالتغيير.. والشباب تتفرج على الزوامل وحركات قوى التطرف التي لا تقبل الآخر وتم تأييد ومباركة الثورة لفتوى رصد وتسجيل وإضافة كل من وقف وعاند وتمرد على الثورة.. وسيتم محاسبة ومعاقبة الجميع بما في ذلك الدخول إلى غرف النوم» ولم يتبق من هذا الجمع الكبير سوى أن أعلن انضمامي!! ولكن انضمامي لمن؟؟؟ الكل مع الشباب بعد أن أصبحوا الشماعة التي يضع عليها الكثير من أعداء هذا الوطن أعذارهم.. وأنا الوحيد أعلن أنني لست معهم ولن انضم.. إلى الآن أهداف وخطط الشباب خرجت عن المسار وتحولت إلى الطرف الآخر المسيطر على السلاح والمال والسياسية منذ زمن طويل.. أعلنت بأني لن أنضم لكون الشباب عطلوا الحياة الدستورية التي منحتهم حق الاعتصام والتظاهر.. وعطلوا الحياة الاجتماعية وعملوا على مضايقة الأطفال والنساء والرجال في أرزاقهم ومحلاتهم وبيوتهم.. لن أنضم معهم لأن بينهم أناساً ملطخين بالمال الحرام والعمالة للغرب.. لن أنضم إليهم بعد أن عطلوا المدارس وجعلوا من السياسية أهم من طلب العلم وسير الحياة الطبيعي المرتبط بالحصول على المعرفة .. الشباب رحلوا وأصبح الوضع «أحمر يفاوض أحمر».

لن أنضم بعد أن استفاد الحوثي من الشباب وأخذ الجوف وصعدة وعمران ليؤسس مملكة في شمال الشمال.. لن أنضم بعد أن دخلت القبيلة ساحة الجامعة بالأهازيج وتركت قطيعاً يقطع الطرقات في مارب والجوف وتركت الجناح الجهادي يعربد في لودر وزنجبار وعدن وينقض على المعسكرات التي تحمي الوطن.

لن أنضم بعد أن انضم إليهم عتاولة الفساد ومن قضوا على المؤسسة العسكرية وغيرها من مؤسسات الدولة بملفات تزكم الأنوف.. وتعدت حدودهم ليصبحوا ورثة بدلاً عن الشعب في عدن، وفي البحر ظهر لهم نصيب.. لن أنضم بعد أثبت الكثير من السفراء والمدراء أنهم ملك من عينهم وليسوا ملكاً للوطن والعمل الذي يتشرفون به لخدمة الناس. أنا لست مع الشباب الآن بعد أن أصبحوا مجرد رقم يهتف.. ورقم يتحرك.. ورقم يغرد.. الشباب في مصر قام بالثورة.. ولكن من استفاد من الثورة.. ليس الشباب الذين قالوا نعم للدستور.. ولكن من استفاد هم الأخوان وبقايا الحزب الوطني عندما قالوا بنسبة ٧٧٪ نعم للدستور.. لقد تسلقت القوى التقليدية في مصر ساحة التحرير.

الثورة يخطط لها الشرفاء ويقوم بها الأبطال ولكن في العادة يجني ثمارها...!!! لن أنضم ولكن عليكم أن تمنحوني حق البقاء وعدم الرحيل، عليكم أن لا تلغوا حقي في العيش بفكر ومعتقد مختلف.. فأنتم أصبحتم في صف واحد من الرئيس إلى أصغر فرد مع الشباب وأكيد باني أصبحت الوحيد من يقول لا.. تعلموا أن تسمعوا للآخرين وأن تجدوا من يقول لا في كل مكان حتى تتضح كلمة نعم أكثر وأكثر، شباب اعذروني لقد كانت ثورتكم فسرقت.

عليكم أن تبتعدوا عن نصب المشانق.. وطلب الآخرين للمحاكمة.. عليكم أن تبتعدوا عن التكفير والتعزير.. عليكم أن تعترفوا بأن للثورات أخطاء ومصائب ولكن ليست تلك التي تؤدي إلى قراءة الفاتحة على روح الديكتاتور.

شباب لن أنظم لأنكم لم تعودوا أصحاب القرار.. لقد أعلنها من سرقو الثورة وهم في حالة عداء مع النظام انهم ذاهبون إلى القصر.. فهل ستذهبون معهم يا عظماء الثورة السلمية والصدور العارية.

يا عقلاء اليمن اتحدوا

أ.د/ سيف سلام الحكيمي

لا يختلف اثنان على أن تأييد مطالب الشباب السلمية والمشروعة مسألة لا جدال فيها وأنها واجب على كل مواطن حر يتشد الخير والأمن والسلام لوطنه ابتداء من رئيس الجمهورية وانتهاء بالأطفال الصغار الذين نشاهدهم على الفضائيات يخوضون تجارب سياسية مبكرة جداً بالنسبة لسنهم.

يقف يمننا الحبيب على مفترق طريقين لا ثالث لهما، الطريق الأول يوصلنا جميعاً شباباً وشيوخاً إلى ما نصبو إليه من تغيير إلى غد أفضل لو حكم فيه كل أطراف الأزمة لغة ومنطق العقل والتشبث بالممكن وعدم القفز على الواقع مع الابتعاد عن لغة التهديد والوعيد.

أما الطريق الثاني سيوصلنا حتماً إلى دمار وخسران شامل قد نعلم أوله ولا ندرك آخره لو تغلب علينا من يدقون طبول الحرب وخبراء إسقاط النظام في السلطة والمعارضة.

فسلوك الطريق الأول الأكثر أمناً وأقل تكلفة في الأرواح والعتاد والأموال تستلزم منا جميعاً أن نستعرض وبصدق مراحل تطور الأزمة وباختصار دون تسطيح لخطورة المرحلة وتداعياتها.

كلنا يعلم بأن خروج الشباب اليمني إلى الشارع يرفعون شعارات في مجملها تنادي بإصلاحات اقتصادية واجتماعية ومحاربة الفساد، وتمس الحياة المعيشية للمواطن بالدرجة الأولى. فكانت مطالب الشباب تنادي بتأمين الوظائف للخريجين ومحاربة الفقر، ورفع المستوى الصحي والتعليمي وتقديم الفاسدين إلى العدالة.

كان لنجاح ثورتي الشباب في تونس ومصر الأثر الكبير في كسر حاجز الخوف إن صح التعبير عند الشباب اليمني فنزلوا إلى الشارع بأعداد أخذت تتزايد يحدوهم الأمل في أن يحدثوا تغييراً في واقعنا اليمني الذي لا يمكن لعاقل وذي ضمير حي ومنصف إلا أن يقر بأن واقعنا بحاجة لتصحيح الكثير من الاختلالات والتشوهات التي أصابته بسبب أخطاء متراكمة يتحملها كل مسؤول لم يقم بواجبه بالشكل المطلوب ابتداء من أصغر موظف في الدولة وانتهاء برئيس الجمهورية كل يتحمل المسؤولية على قدر الصلاحيات الممنوحة له ولا تعفى المعارضة من المسؤولية لأنها كانت على مر السنين ترضى بالتسويات الجانبية على حساب المصلحة العليا للوطن.

رافق مطالبات الشباب السلمية والمشروعة، بل سبق نزولهم للشارع إن كانت هنالك مطالب للمعارضة تتمثل في إصلاح النظام السياسي والتي امتدت جذورها منذ أعقاب حرب ١٩٩٤م واشتدت جذوتها بعد انتخابات ٢٠٠٦م مروراً بإرهاصات ٢٠٠٨/٢٠٠٩م وما نجم عنها من اتفاق فبراير ٢٠٠٩م لتأجيل الانتخابات لمدة سنتين وما تلا ذلك من شد وجذب خصوصاً مع قرب انتهاء فترة التأجيل.

أدركت المعارضة السياسية أن نزول الشباب إلى الشارع أصبح يفرض واقعاً جديداً تعزف فيه أنغام الثورة والتغيير تلك الأنغام التي أخذت تؤجج مشاعر الناس من مختلف الأعمار والمشارب الفكرية متحزبين وغير متحزبين الذين لم يستطيعوا مقاومة مشاعر الثورة الكامنة في أعماقهم فخرج الكثيرون كل له قصة ومظلمة يريد أن يفصح عنها حتى يشعر بالراحة والسكينة فقررت المعارضة السياسية الالتحاق بالشباب لتأييد مطالبهم الحقوقية، وبعد أيام قلائل ارتفعت سقف المطالب الشبابية فأصبحت مطالب الشباب الحقوقية تسمى ثورة شعبية تنادي بتغيير النظام ومع تسارع الأحداث خصوصاً بعد أحداث الجمعة الدامية في ١٨ مارس ٢٠١١م ارتفع سقف المطالبة بسبب ذلك العمل الإجرامي الغاشم على المعتصمين والذي تطالب جميعاً الكشف عن المنفذين ومن يقفون وراءهم لينالوا القصاص العادل الذي يستحقونه جزاء ما اقترفوه في حق الأمة والشهداء على حد سواء.

رافق نزول الشباب إلى الشارع أن سارعت السلطة إلى تقديم بعض المعالجات الجزئية والتي أتت كاستجابة لمطالبات الشباب في بدايات نزولهم إلى الشارع من توفير درجات وظيفية جديدة وتنفيذ المرحلة الثالثة من الاستراتيجية والتوجيه بإطلاق العلاوات المحتجزة لسنوات سابقة وعلى الصعيد السياسي تم تقديم العديد من المبادرات من طرفي العملية السياسية مبادرة العلماء ذات الثمان النقاط والتي أجابت عليها المعارضة بالنقاط الخمس، ودعوة الأخ الرئيس لمؤتمر وطني عام في صنعاء والذي تقدم فيه الأخ الرئيس بمبادرة جديدة لم تقبل من المعارضة وكان آخر تلك المبادرات الموافقة على النقاط الخمس التي سبق وأن تقدمت بها المعارضة رداً على مبادرة علماء اليمن السابقة الذكر، والتي يقال أن هنالك أكثر من موقف تجاهها سواءً من قبل الشباب أو أحزاب المعارضة.

يمكننا أن نستشف جميعاً من المراحل التي مرت بها الأزمة في وطننا الغالي بأن الوضع لا يحتمل السكوت وأن على كل منا واجبا يؤديه فالكلام أضحى لا يجدي وخاصة ما يصب منه في خانة المناورات السياسية فأمنا اليمن باتت في خطر وعلينا جميعاً أن نهب لحمايتها من شرور أنفسنا أولاً ومن أي رأي مغامر قد يؤدي إلى الاقتتال وسفك الدماء وتدمير الحاضر والمستقبل.

نحن جميعاً ننشد التغيير السلمي للسلطة وفق آليات سلمية ومشروعة توصلنا جميعاً في السلطة والمعارضة إلى بر الأمان وبأقل كلفة ممكنة والله من وراء القصد.

● جامعة الحديدة

اليمن.. عظيم

نزار علي خالد

● لكل شعب خطوط حمراء وهي بالنسبة له محرمات ولا يسمح بالمساس بها أو النقاش حولها هذه الخطوط الحمراء لم تأت بها المعتقدات الدينية وإنما مصالح الشعوب وضرورات الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي ووحدته ومتطلباته الحياتية والإنسانية وهي مسنودة بكل الشرائع السماوية.

● اليمن مؤخراً تجرأ البعض على الحديث حولها لمصالح شخصية وشيئاً فشيئاً تتزايد هذه الوقاحات والهرطقات الظالمة والفاسدة وتطل رؤوس الفتنة في محاولة لتهدد الأمن والاستقرار الذي تنعم به بلادنا ويدرك اليمنيون أن لا بديل عن الأمن والاستقرار مهما كانت التضحيات.

● إن هؤلاء العقارب السامة التي تثير الفتنة جهلاء بتاريخ نضال هذا الشعب العظيم الذي تسطر كتب التاريخ أن لا فتنة تصيبه دائما مهما كانت في مرمى الخطر من تراشق كريهة أن الله يحميها ويحرسها من جحود وكراهية أعدائها والله لا يقبل وأرضها إلا الطيبين والمخلصين ويزفر بحرها وترابها من كل المتاجرين بدماء اليمنيين.

● على هؤلاء المارقين أن يدركوا من شب الفتنة باليمن ستحرقة نيرانها فهي عاصية عليهم وأن فتنتهم مهما كانت بغيضة لن تنال من أمن هذا الشعب الأبي وأمته قادرة بأبنائها على حفظه وسلاماته وقد انكشف وجهة فتنتهم وتطرفهم ومحاولات العبث والمساس بأمن واستقرار اليمن بهرطقات ومهما افتعلوا الأزمات لإشعال نار الفتنة فإن أمن اليمن يحفظه الله وأبناؤها.

● كنا نأمل من هذه الوجوه التعيسة أن تستغل فتح أبواب التسامح والتصالح والحرية أمامهم لنسير معا نحو أفق أرحب تنمي في عقولهم معنى التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد كقوة واحدة تحمي مكتسبات هذا الوطن وترفع الجميع إلى أعلى ونحقق يدا بيد الرخاء والأمن والاستقرار ولكنهم يصرون على الاستغلال السيئ لمناخ الحرية والديمقراطية في محاولة ماجنة لإدخال الوطن في معترك من الصراعات يفضي إلى الاختلاف ماذا يريد هؤلاء وماذا يريدون منا.

● إن على العقلاء أن يضربوا على يد كل من يحاول إثارة الفتنة مهما تكن الدوافع وهم يدركون أن الشعب اليمني لن يتسامح مع أي محاولة لاستثارة الاحقاد مرتين الأولى أمام أنفسهم والثانية أمام القضاء وإننا قادرون على حماية وطننا بكل قوة وبلا خوف أو تردد لأن من يقومون بالفوضى والتقطع حاقدون على كل شيء جميل لأن في نفوسهم شيء من سموم العقارب.

مليون تحية لجماهير شعبنا الوفية

زياد محمد المنيفي

.. توافدت جموع جماهير شعبنا الأبية الوفية من كل حدب وصوب لتجتمع جنبا إلى جنب وقدما إلى قدم في عاصمة الحضارة والمجد والشموخ صنعاء.

توافدت هذه الجماهير الغفيرة لتقول بملء فيها (الشعب يريد علي عبدالله صالح) صانع الوحدة وباني نهضة اليمن الحديث ورافع رأس اليمانيين ، لا يريد أحدا غيره ، ولا يريد شخصا سواه مهما كان حجمه ووزنه.

توافدت هذه الجماهير الغفيرة لتؤكد ذلك الحب العظيم الذي تكنه لقائدها وزعيمها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح –حفظه الله – وهذا الحب هو حب فطري غرس في قلب كل يمني أصيل ، وهذا ما يؤكده الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله في الحديث الشريف: ((إن الله إذا أحب عبدا، نادى مناد في السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبوه جميعا ، ثم يوضع له القبول في الأرض).

توافدت هذه الجماهير الغفيرة لتقول وبصوت عال (نعم للشرعية الدستورية ، نعم للأمن والأمان ، نعم للحرية ، نعم للوحدة ، نعم للتداول السلمي للسلطة ، لا للفوضى ، لا للتخريب ، لا للانقلاب على الشرعية الدستورية ، لا للخروج على النظام والقانون).

توافدت هذه الجماهير الغفيرة رافعة كتاب الله العزيز داعية الجميع إلى الاحتكام إليه ، وتطبيق ما فيه كونه المرجعية الكبرى للمسلمين والدستور الرباني الذي يسير حياة العباد وفق مبدأ الإخاء والتعاون والمحبة والسلام وطاعة ولي الأمر.

توافدت هذه الجماهير الغفيرة لتحمي الوطن ، وتصون المنجزات ، وتؤكد وقوفها وانضمامها إلى جانب قيادتها السياسية الحكيمة ، وتجدد العهد والولاء لقائد المسيرة، ولتبرهن لدعاة الفتنة ، أن شعبنا العظيم وجماهيره الوفية الأبية قادرة على التصدي لهم والوقوف أمامهم ، لمنعهم من أي محاولة ينوون القيام بها ، ضد الوطن.

إن من تسول له نفسه بالقيام بذلك سيخسر ويخسأ، وسينهزم أمام إرادة الشعب الجبارة وعزمه القوي.

مليون تحية فقد أعدتم الحياة إلينا من جديد وعماد الأمل فينا برؤيتكم وأطربتم أسماعنا بهتافاتكم الوطنية المعبرة وبعثتم إلينا برسائل عظيمة مفادها: الوطن بخير واليمن في سلام ، والرجال الأوفياء موجودون.

انتشار السلوك العدائي ونزعة الحقد والكراهية

خالد عبدالله الهادي

.. قضية بروز وانتشار السلوك العدائي ونزعة المناطقية والحقد والكراهية المقوتة تأتي من خلال بذور بعض التيارات والقوى السياسية العاجزة وعدميتها في إمكانية تقديم أي شيء يذكر في خدمة كل ما هو وطني تنموي حقيقي ومجتمعي حضاري عام يجعلها محكومة بمنظومة خاصة بها تحكمها توازنات مجهولة وارتباطات معلومة ما يجعلها تدور في حلقات بلا أدنى مفاجأة سوى تلك المفاجآت الدعواتية العدائية ، العدوانية الحاقدة على طريق الصراع وخلق الفتن ونشر الفوضى والانقسام منسحبة على واقع لا نريد أن نترك فيه أي أمل في أي ميدان من الميادين ، إرهاصات وفلتات ظرفية لا تؤشر إلى مكان سوى مكان الهدم والاستعداء في ما تظن أنها واقعية أي تنطق بما هو موجود بلا أوهام ، بينما هي تعبر عن موات حامليها ، وليس عن نقديتهم بخلاف ظنونها.

إن للواقع دوما وفي أشد لحظاته قتامة دينامية مختزنة بفعل التراكم والاضطرابات لا تجعل تبؤاتها مسبقا بلحظة ولادتها ولا تبقي الوعي وإرادة البقاء لديها متيقظين لالتقاط أية إشارة تحملها وتسعى إلى رعايتها وإن كانت صعبة إلى حد ما وفي هكذا موقف واقعي نقدي ظنوني يغلب عليه موقف عدمي لا يسود الواقع أكثر مما هو يساهم بدوره في خنق وإعاقة حدوث أي تغيير وتطوير أو على الأقل إعاقته والتضييق على احتمال حدوثه في ذات الوقت الذي نجدها في تباك مستمر وتمترس عنادي وصية على شؤون الوطن وقضايا المواطن لا لشيء سوى متاجرة سياسية رخيصة وعهر سياسي دنس ينم عن رغبة شيطانية ونزعة مرضية حاقدة ونفسية طامعة أمارة بالسوء وجشعة يدركها جميع أبناء الوطن الشرفاء وصارت مفضوحة سافرة وستظل نقطة سوداء في جبينها وستلاحقها لعنات الأجيال على مر العصور القادمة.